ملاحظة: سَفَّانة - بفتح السين المهملة والفاء المشدّدة وبعد الألف نون - والسَّفّانة في اللغة اللؤلؤة. تحريراً ١٠-٦-١٣٨٥

قالت سفانة بنت حاتم الطائي مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم حين أكرمها

خذ العفو وأمر بعرف كما ... أمرت وأعرض عن الجاهلين
وألن الكلام لجميع الأنام ... فمستحسن من ذوي الجاه لين

وقال بعضهم

مرج البحرين وهي ... كادتا يلتقيان
بينهم من عظم وجدي ... برزخ لا يبغيان
ولذا العينان تجري ... لم تزل نضاختان
كيف لا أبكي وجهي ... وجناه جنتان

وقال البارودي باشا (توفي محمود سامي البارودي باشا في القاهرة سنة ١٣٢٢ تحريراً ١٠-٦-١٣٨٥)

ألا إن أخلاق الرجال وإن نمت ... فأربعة منها تفوق على الكل
وقار بلا كبر وصفح بلا أذى ... وجود بلا منّ وحلم بلا ذل

وقال أيضا

إذا ستر الفقر امرأ ذا نباهة ... فلا بد يوماً أن يشيد به الفضل
فإن لهيب النار مهما كفأته ... إلى أسفل قسراً فلا بد أن يعلو

وقال أيضا

طهر لسانك ما استطعت ولا تكن ... خباً يقرب للنفوس ضلالها
إن الوقيعة لا تعود بخزية ... أو سبة إلا على من قالها

٤٢

وقال أيضا

من ظنني موضعاً يوماً لحاجته ... لبت الحرى بأن أعطيه ما سألا
له علي بحسن الظن مأثرة ... لا يستقل بها شكري وإن جملا

وقال أيضا

تسابق في المكارم تعل قدرا ... فسبق الناس للخيرات فضل
إذا ذهب الكرام فلا رجاء ... وإن ذهب الرجاء فليس فضل

وقال أيضا ....

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه ... وما العيش إلا لبثة وزيال
وما الدهر إلا دفتر فوق لاله ... تصاوير لم يعهد لهن مثال
ففي صفحة منه زمان قد انقضى ... وفي وجه أخرى دولة ورجال

وقال في الغزل

عاتبته لا لأمر فيه معتبة ... عليه لكن لأرعى وردة الخجل
فألبست ياسمين الخد محلة ... ورداً جنياً جناه رائد المقل

وقال أيضا ......

يا هاجري ظلماً بغير خطيئة ... هل لي إلى الصفح الجميل سبيل
ماذا يضرك لو سمحت بنظرة ... تحيي بها نفس عليك قتيل

(المتوفى سنة ١٣٣٨)

وكتب حفني بك ناصف إلى أحد أصدقائه مداعبا

ولقد ذكرتك والحمار معاندي ... فوق الشريط وقد أتى الوابور
فرأيت شخصك في الخيال يثيرلي ... فسعيت نحوك وانجلى المحظور

وكان له فضل على نظمه ... الخير إلى الذي ... شاكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)